وقد حكم بان الولد للفراش وللعاهر الحجر فلما الحق باخوة
معاوية كان من امره ما قد ذكرناه سابقا وحاول ان يكشف
عن اهل الكوفة وتعرضهم على لعن علي عليه السلام والبراءة منه
حتى طرقه الله بالطاعون وانتقل الى جهنم وساءت
مصيرا **قال الراوي** ولم يزل علي عليه السلام يدعو اهل
العراق ويستصرخهم الى جهاد معوية لعنه الله واهل الشام
فلم يجيبوه بما يريد فلبث علي عليه السلام اياما يرى فيه الكآبة
والحزن حتى اعتل لما به فاراد ان يخطبهم فلم يقو على
القيام في الناس بما يريده من القول فجلس بباب السدة التي
تصل الى المسجد ومعه ابناه حسن وحسين وعبد الله بن جعفر
ودعى سعدا ودفع اليه كتابا وامره ان يقراه على الناس
فقام سعد بحيث يسمع علي عليه السلام صوته ويسمع ما يرد
الناس عليه ثم قرى الخطبة **وهي اما بعد**
فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة
اوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته
الوثيقة فمن تركها رغبة عنه البسه الله ثوب الذل و
شمله البلاء وديث بالصغار والقماء وضرب على قلبه
بالاسهاب وادين الحق منه بتضييع الجهاد وسيم
الخسف ومنع النصف الا واني قد دعوتكم الى قتال
هولاء القوم ليلا ونهارا سرا وعلانية وقلت لهم

اغزوهم قبل

اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر
دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات
وملكت عليكم الاقطار فيا عجبا عجبا والله يميت
القلب ويجلب الهم من اجتماع هولاء على باطلهم و
تفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا
يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون
ويعصى الله وترضون واذا امرتكم بالسير اليهم في الحر
قلتم هذه حمارة القيظ فمن يغزو فيها اقلنا حتى
ينسلخ الحر عنا واذا قلت لكم اغزوهم في البرد قلتم
هذه صبارة القر امهلنا حتى ينسلخ عنا البرد كل هذا
فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف افر يا اشباه
الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات
الحجال لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم والله معرفة
جرت ندما واعقبت سدما قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي
قيحا وشحنتم صدري غيظا وجرعتموني نغب التهمام انفاسا
وافسدتم علي رايي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش
ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله
ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسا واقدم فيها مقاما
مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا قد ذرفت
على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع **قال ثم امر**

رات

Copyright © King Saud University